

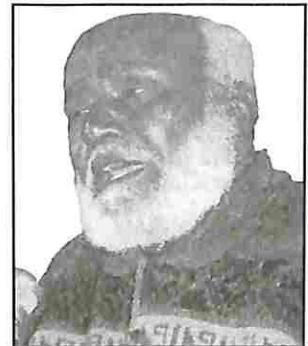


حروف القول إلا من سناها
ولم يعشق من الدنيا سواها
وسحبان الفصاحة من جناها
عن الإسلام يعبره فتاها
من النيران في أعتى لظاها
وإن مس اللهاة أو الشفاها
بحب الله والمبعوث طاها
حقارته ولا يبدي السفاها
ذليلا ليس يرفعها جباها
وتنتحر الشكوك ومن طواها
إذا ما هم بالفصحى عداها
فداها وهو يقسم ما فداها
قليلٌ ضل من البذل تاها
ولا الجنات في أسمى ذراها
ولو كانت لهامت في عماها
لملته ويبعث في هواها
ولو باع المصاعب واشتراها
سبيل الصادقين بهم تباها
وللفصحى سمت مجدا وجاها
وياويل الذي يصلى لظاها
وطوبى للسهام ومن رماها
وما كانت لدنيا أو غناها
وللفصحى تنافح عن حماها
فذكر الله لحمتها .. سداها
نفوس لم تزل تسعى خطاها
إذا ما ذلة عننت أباهها

أحب الضاد حتى كاد يُخلى
وأعطاها لباب العمر صرفا
فأعطته الذي لم يعط قسُ
وكانت معبرا للزود عنها
فأسلحة الكلام أشد فتكا
إذا كان الكلام من الحنايا
وكان وراءه قلب مليء
هنا لا يقدر الإلحاد يبدي
فقول الحق يلجمه فيمسي
وتنهزم الحقود ومن حواها
ومن كالرافعي فتى صدوقا
وإن مس الحنيفة ظل شر
فكل فدى ولو من غير حد
هو الإسلام لا يعلى عليه
فلولاه لما كانت حياة
وكان الرافعي يموت ألفا
ويخجل أن يقول فعلت شيئا
وهذا سر رفعتة وهذا
معاركه لأجل الدين تترى
ويا ذل الذي يبغى أذاها
فحرف من بلاغته سهام
فلم تك للمغانم والسبايا
ولكن للحنيفة دون من
بظل الراية العصماء جلت
فياربّ البيان الصدق ماتت
وذكرك لم يمّت .. ما مات مرة

عاشق الضاد

مصطفى
صادق
الرافعي



شعر: محبوب موسى
مصر